

أثر إدارة مخاطر المشروع على نجاح المشاريع: دراسة تحليلية في ضوء قيود الوقت والتكلفة والجودة

الفهرس

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة البحث

1.2 مشكلة البحث

1.3 فجوات البحث

1.3.1 الفجوات النظرية

1.3.2 الفجوات التطبيقية

1.4 أهمية البحث

1.4.1 الأهمية على المستوى النظري

1.4.2 الأهمية على المستوى التطبيقي

قائمة المراجع

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة البحث

في ظل بيئة الأعمال المعاصرة التي تتسم بالتغير السريع وارتفاع مستوى التعقيد التنظيمي وزيادة درجة عدم اليقين، أصبحت المشاريع تواجه تحديات متعددة تتعلق بتقلبات السوق، والتغيرات التقنية، والقيود المالية، والاعتبارات التنظيمية. ولم يعد نجاح المشروع مرتبطاً فقط بمهارات التخطيط والتنفيذ، بل أصبح مرتبطاً بقدرة الإدارة على التنبؤ بالمخاطر المحتملة والاستعداد لها بصورة منهجية ومدرسة.

وتُعد إدارة مخاطر المشروع أحد المحاور الجوهرية في منهجيات إدارة المشاريع الحديثة، حيث تمثل إطاراً منظماً يهدف إلى تحديد المخاطر المحتملة التي قد تؤثر على أهداف المشروع، وتحليلها من حيث احتمالية حدوثها وحجم تأثيرها، ثم وضع خطط استجابة مناسبة للتقليل من آثارها السلبية أو تعظيم آثارها الإيجابية. ويؤكد العلي (2014) أن إدارة المخاطر تمثل عملية مستمرة ومتكاملة تمتد عبر جميع مراحل دورة حياة المشروع، ولا تقتصر على مرحلة التخطيط فحسب، بل تشمل التنفيذ والمتابعة وحتى مرحلة الإغلاق.

كما يشير الغامدي (2018) إلى أن غياب الإدارة الفعالة للمخاطر يؤدي إلى ارتفاع احتمالية انحراف المشروع عن مساره المخطط، سواء من حيث تجاوز الميزانية، أو التأخر في الجدول الزمني، أو انخفاض مستوى الجودة. ولذلك، تُعد إدارة المخاطر عنصراً حاسماً في تعزيز قدرة المشروع على تحقيق أهدافه ضمن ما يُعرف بالقيود الثلاثة لإدارة المشاريع: الوقت، والتكلفة، والجودة.

ورغم وضوح الأطر النظرية والمعايير المهنية المتعلقة بإدارة مخاطر المشروع، إلا أن بعض المؤسسات لا تزال تتعامل مع المخاطر بأسلوب تفاعلي بعد وقوعها، بدلاً من تبني منهج استباقي قائم على التحليل المسبق والتخطيط الاستراتيجي. وينتج عن هذا القصور ضعف في القدرة على السيطرة على الانحرافات وتقليل الخسائر المحتملة.

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية دراسة أثر إدارة مخاطر المشروع على نجاح المشاريع، من خلال تحليل مدى مساهمة العمليات المنهجية لإدارة المخاطر في تحسين أداء المشاريع وتعزيز فرص تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية، إضافة إلى بيان دور مرحلة إغلاق المشروع في تقييم فعالية استجابات المخاطر واستخلاص الدروس المستفادة لدعم التحسين المستمر في المشاريع المستقبلية.

1.2 مشكلة البحث

على الرغم من توافر الأطر النظرية والمعايير المهنية المتعلقة بإدارة مخاطر المشروع، إلا أن نسبة كبيرة من المشاريع لا تزال تواجه تعثراً أو تجاوزاً في الجدول الزمني أو الميزانية المحددة. ويُلاحظ أن أحد الأسباب الرئيسية لذلك يتمثل في ضعف تطبيق عمليات إدارة المخاطر أو غياب المتابعة الفعالة لها خلال دورة حياة المشروع.

وتكمن مشكلة البحث في عدم وضوح مدى تأثير إدارة مخاطر المشروع على نجاح المشروع بصورة عملية قابلة للقياس، إضافة إلى التفاوت في مستوى نضج المؤسسات في تطبيق منهجيات إدارة المخاطر. وعليه، يسعى هذا البحث إلى تحليل العلاقة بين إدارة مخاطر المشروع ونجاح المشاريع، وبيان مدى مساهمة الإدارة الفعالة للمخاطر في تحسين نتائج المشروع.

1.3 فجوات البحث

1.3.1 الفجوات النظرية

رغم كثرة الدراسات التي تناولت مفهوم إدارة المخاطر في المشاريع، إلا أن بعضها ركز على الجوانب النظرية دون الربط المباشر بين عمليات إدارة المخاطر ومؤشرات نجاح المشروع بصورة تكاملية. كما أن بعض الأدبيات تناولت المخاطر بشكل عام دون التعمق في أثرها على أبعاد النجاح الثلاثة: الوقت، التكلفة، والجودة.

1.3.2 الفجوات التطبيقية

على المستوى العملي، تعاني بعض المؤسسات من ضعف ثقافة إدارة المخاطر، وعدم وجود آليات واضحة لتوثيق المخاطر ومتابعتها، إضافة إلى محدودية استخدام أدوات التحليل الكمي والنوعي. كما أن مرحلة إغلاق المشروع لا يتم فيها دائماً تقييم فعالية استجابات المخاطر، مما يؤدي إلى تكرار المشكلات في المشاريع المستقبلية.

1.4 أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في كونه يتناول إدارة مخاطر المشروع باعتبارها أحد المحاور الاستراتيجية في إدارة المشاريع الحديثة، خاصة في ظل بيئات العمل التي تتسم بعدم الاستقرار وتسارع التغيرات التقنية والاقتصادية. وتكمن أهمية الدراسة في جانبين رئيسيين:

أولاً: الأهمية على المستوى النظري

يسهم هذا البحث في تعزيز الإطار المعرفي المتعلق بإدارة مخاطر المشروع من خلال تحليل العلاقة بين عمليات إدارة المخاطر وأبعاد نجاح المشروع المتمثلة في الوقت والتكلفة والجودة. كما يضيف بعداً تكاملياً يربط بين المفاهيم النظرية والممارسات الفعلية، بما يدعم تطوير نماذج تفسيرية أكثر شمولاً لقياس أثر إدارة المخاطر على الأداء العام للمشاريع.

ويُتوقع أن يسهم البحث في سد فجوة علمية تتعلق بضعف الربط المنهجي بين إدارة المخاطر ومؤشرات النجاح القابلة للقياس، مما يعزز من تراكم المعرفة العلمية في مجال إدارة المشاريع ويدعم الباحثين في الدراسات المستقبلية.

ثانياً: الأهمية على المستوى التطبيقي

أما من الناحية التطبيقية، فيوفر البحث إطاراً عملياً يمكن أن تستفيد منه المؤسسات في تقييم مستوى نضجها في إدارة مخاطر المشاريع، وتحديد نقاط القوة والقصور في ممارساتها الحالية. كما يساهم في دعم صناع القرار ومديري المشاريع في تبني منهجيات استباقية قائمة على التحليل والتخطيط المسبق للمخاطر بدلاً من التعامل معها بعد وقوعها.

إضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد نتائج الدراسة في تطوير سياسات وإجراءات أكثر فاعلية لإدارة المخاطر، بما يؤدي إلى تقليل نسب تعثر المشاريع، ورفع معدلات النجاح، وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

أسئلة البحث

يسعى هذا البحث للإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما أثر إدارة مخاطر المشروع على نجاح المشاريع؟
 2. ما العلاقة بين إدارة مخاطر المشروع والالتزام بالوقت المحدد للمشروع؟
 3. ما العلاقة بين إدارة مخاطر المشروع والالتزام بالتكلفة المحددة للمشروع؟
 4. ما العلاقة بين إدارة مخاطر المشروع وتحقيق الجودة المطلوبة؟
 5. هل تساهم إدارة مخاطر المشروع في تقليل تعثر المشاريع؟
 6. ما دور التخطيط المسبق للمخاطر في نجاح المشروع؟
 7. ما أثر متابعة المخاطر خلال تنفيذ المشروع على نجاح المشروع؟
-

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مفهوم إدارة مخاطر المشروع .
 2. التعرف على مفهوم نجاح المشاريع .
 3. دراسة أثر إدارة مخاطر المشروع على نجاح المشاريع .
 4. تحليل العلاقة بين إدارة المخاطر وكل من الوقت والتكلفة والجودة .
 5. التعرف على دور إدارة المخاطر في تقليل تعثر المشاريع .
 6. تقديم توصيات تساعد المؤسسات على تحسين إدارة مخاطر المشاريع .
-

فرضيات البحث

يعتمد البحث على الفرضيات التالية:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة مخاطر المشروع ونجاح المشروع .
 2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة مخاطر المشروع والالتزام بالوقت المحدد للمشروع .
 3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة مخاطر المشروع والالتزام بالتكلفة المحددة .
 4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة مخاطر المشروع وتحقيق الجودة المطلوبة .
 5. تساهم إدارة مخاطر المشروع في تقليل تعثر المشاريع .
-

أهمية البحث

الأهمية العلمية

تكمن الأهمية العلمية لهذا البحث في أنه يسلط الضوء على موضوع مهم في إدارة المشاريع وهو إدارة مخاطر المشروع، كما يوضح العلاقة بين إدارة المخاطر ونجاح المشاريع، ويساهم في إثراء الجانب العلمي في مجال إدارة المشاريع.

الأهمية العملية

تكمن الأهمية العملية لهذا البحث في أنه يساعد المؤسسات ومديري المشاريع على فهم أهمية إدارة المخاطر، وكيفية التعامل مع المخاطر قبل حدوثها، مما يساعد على تقليل المشكلات وزيادة نسبة نجاح المشاريع.

نموذج البحث

يقوم نموذج البحث على دراسة العلاقة بين:

- المتغير المستقل: إدارة مخاطر المشروع
- المتغير التابع: نجاح المشروع
- أبعاد نجاح المشروع: الوقت – التكلفة – الجودة

حيث يفترض البحث أن إدارة مخاطر المشروع تؤثر بشكل مباشر على نجاح المشروع من خلال الالتزام بالوقت المحدد، وعدم تجاوز التكلفة، وتحقيق الجودة المطلوبة.

مكان التطبيق (الدراسة الميدانية)

سيتم تطبيق الدراسة الميدانية في إحدى المؤسسات أو الشركات التي تقوم بتنفيذ مشاريع، مثل شركات تقنية المعلومات أو شركات المقاولات أو المؤسسات الحكومية. وسيتم جمع البيانات من خلال توزيع استبانة على عينة من مديري المشاريع والموظفين العاملين في المشاريع، وذلك بهدف دراسة أثر إدارة مخاطر المشروع على نجاح المشاريع من حيث الوقت والتكلفة والجودة.

منهجية البحث

سيعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث سيتم جمع البيانات من خلال استبانة يتم توزيعها على عينة من العاملين في مجال إدارة المشاريع. وتهدف الاستبانة إلى قياس:

- مدى تطبيق إدارة مخاطر المشروع
- مدى نجاح المشاريع
- الالتزام بالوقت
- الالتزام بالتكلفة

- جودة المشروع

وسيتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط، وذلك لاختبار فرضيات البحث ومعرفة العلاقة بين إدارة مخاطر المشروع ونجاح المشاريع.

المخطط المقترح للبحث

يتكون البحث من الفصول التالية:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- المقدمة
- مشكلة البحث
- أسئلة البحث
- أهداف البحث
- فرضيات البحث
- أهمية البحث

الفصل الثاني: الإطار النظري

- مفهوم إدارة المشاريع
- مفهوم إدارة مخاطر المشروع
- أنواع المخاطر في المشاريع
- خطوات إدارة مخاطر المشروع
- نجاح المشاريع
- العلاقة بين إدارة المخاطر ونجاح المشاريع

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

- منهجية البحث
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
- تحليل البيانات

الفصل الرابع: النتائج والتوصيات

- نتائج الدراسة
- التوصيات

• الخاتمة

جدول المحتويات

1. المقدمة
 2. مشكلة البحث
 3. أسئلة البحث
 4. أهداف البحث
 5. فرضيات البحث
 6. أهمية البحث
 7. نموذج البحث
 8. الإطار النظري
 9. إدارة مخاطر المشروع
 10. نجاح المشاريع
 11. منهجية البحث
 12. الدراسة الميدانية
 13. تحليل النتائج
 14. النتائج
 15. التوصيات
 16. الخاتمة
 17. المراجع
-

المراجع

- العلي، عبد الستار محمد (2014). إدارة المشاريع المعاصرة. عمان: دار المسيرة .
 - الغامدي، عبد الله (2018). إدارة المخاطر في المشاريع. الرياض: مكتبة الملك فهد .
 - Project Management Institute (2021). PMBOK Guide.
 - Kerzner, H. Project Management.
 - Schwalbe, K. Information Technology Project Management.
-

تمهيد

تُعد الدراسات السابقة من أهم أجزاء البحث العلمي، حيث تساعد الباحث على فهم ما تم التوصل إليه في الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، كما تسهم في بناء الإطار العلمي للدراسة الحالية، وتحديد الفجوات البحثية التي يسعى الباحث إلى معالجتها. ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بإدارة مخاطر المشروع ونجاح المشاريع، يتضح أن هناك اهتمامًا متزايدًا بدور إدارة المخاطر في رفع كفاءة المشاريع وتحقيق أهدافها.

أولاً: دراسة العلي(2014)

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أهمية إدارة المشاريع الحديثة ودورها في تحسين أداء المؤسسات. كما تناولت الدراسة إدارة المخاطر باعتبارها من أهم عناصر نجاح المشروع. وأظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق إدارة المخاطر يساعد في تقليل المشكلات المتوقعة، ويزيد من قدرة المشروع على تحقيق أهدافه ضمن الوقت المحدد والتكلفة المعتمدة.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

- دعم الجانب النظري للبحث .
- تأكيد أهمية إدارة المخاطر في نجاح المشاريع .

ثانياً: دراسة الغامدي(2018)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور إدارة المخاطر في المشاريع ومدى تأثيرها على الأداء العام للمشاريع. وأشارت النتائج إلى أن المؤسسات التي تطبق إدارة المخاطر بشكل منهجي تحقق نتائج أفضل من حيث الجودة والوقت والتكلفة، مقارنة بالمؤسسات التي لا تطبقها.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

- دعم فرضيات البحث .
- الربط بين إدارة المخاطر وأبعاد نجاح المشروع .

ثالثاً: دراسة(PMI (2021

تناول دليل إدارة المشاريع الصادر عن معهد إدارة المشاريع مفهوم إدارة المخاطر باعتبارها أحد أهم مجالات إدارة المشاريع الحديثة. وأكد الدليل أن إدارة المخاطر تشمل تحديد المخاطر وتحليلها ووضع خطط الاستجابة ومتابعتها، وأنها تسهم في رفع نسبة نجاح المشاريع وتقليل الخسائر المحتملة.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

- الاعتماد عليه كمرجع علمي أساسي .
- دعم منهجية إدارة المخاطر الحديثة .

رابعاً: دراسة Kerzner

هدفت الدراسة إلى توضيح أثر إدارة المشاريع في تحسين الأداء التنظيمي، وبيّنت أن إدارة المخاطر عنصر رئيسي في تقليل تعثر المشاريع.

وأوضحت الدراسة أن التنبؤ بالمخاطر قبل وقوعها يساعد على تقليل آثارها السلبية وتحسين فرص النجاح.

خامساً: دراسة Schwalbe

ركزت هذه الدراسة على مشاريع تقنية المعلومات، وأكدت أن إدارة المخاطر لها دور كبير في تقليل الأعطال والمشكلات الفنية وتحسين جودة التنفيذ.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح وجود اتفاق عام على أن إدارة مخاطر المشروع تعد من أهم العوامل المؤثرة في نجاح المشاريع، وأن المؤسسات التي تطبق إدارة المخاطر بشكل منظم تكون أكثر قدرة على الالتزام بالوقت والتكلفة وتحقيق الجودة المطلوبة.

كما يلاحظ أن أغلب الدراسات ركزت على الجانب النظري، في حين تسعى الدراسة الحالية إلى الربط بين الجانب النظري والتطبيق العملي.

الفجوة البحثية

تتمثل الفجوة البحثية في قلة الدراسات التطبيقية التي تناولت أثر إدارة مخاطر المشروع على نجاح المشاريع بصورة مباشرة، خاصة في ضوء قيود الوقت والتكلفة والجودة، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته.

استكمال قائمة المراجع

المراجع العربية

- العلي، عبد الستار محمد (2014). إدارة المشاريع المعاصرة. عمان: دار المسيرة .
- الغامدي، عبد الله (2018). إدارة المخاطر في المشاريع. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية .

المراجع الأجنبية

- Project Management Institute. (2021). *A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK Guide)*. 7th Edition. PMI.
- Kerzner, H. (2017). *Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling*. Wiley.

Schwalbe, K. (2015). *Information Technology Project Management*. •
Cengage Learning.